كلمة الدكتوره إيابود أولوسانمي، القائم بأعمال ممثل منظمة اليونيسف بالسودان بمناسبة بدء أيام التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال في السودان
الفاشر ، 14 فبراير 2009

معالي وزير الصحة الاتحادي ، معالي وزير الصحة بولاية شمال دارفور ، والزملاء الموقرين من حكومة ولاية شمال دارفور ، والزملاء من وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ، السيدات والسادة.

اليوم يمثل خطوة هامة أخرى للقضاء على شلل الأطفال في جميع أنحاء السودان.

شلل الأطفال يشكل عبء ثقيل على السودان وشعبه -- وهذا يتطلب موارد ضخمة لحملات التحصين مثل تلك التي بدأت اليوم ، وتتطلب أيضاً جهوداً كبيرة من آلاف العاملين في مجال الصحة.

كما أن هناك على المدى الطويل التكاليف الاجتماعية المرتبطة بالشلل . فالأطفال المتأثرين بالشلل غالبا ما يغيبون عن تعليمهم ، ويفقدون فرصهم في العثور على عمل في سن الشباب كما أن الأسر تواجه ضغوطا مالية وعاطفية في رعاية طفل يعاني العجز بسبب الشلل.

لهذه الأسباب، فإن بذل جهود منسقة من جانب حكومة السودان وشركائها لمعالجة شلل الأطفال هي من الأهمية بمكان. قبل عامين فقط ، كان السودان خال من شلل الأطفال على نحو فعال ، ولكن شهدنا في العام الماضي وحده 26 حالة جديدة في جميع أنحاء البلاد.

أصحاب السعادة ، سيداتي وسادتي ، معا نستطيع أن نتغلب على شلل الأطفال في السودان. وسنعمل معا للقضاء على شلل الأطفال في السودان.

على مدى الأيام المقبلة ، وفى شمال وجنوب السودان سيتم تطعيم حوالى 9 ملايين طفل ضد الفيروس. عشرات الآلاف من فرق التطعيم ستعمل فى كل ولاية ، وفي كل مجتمع، لضمان أن يتلقى الأطفال قطرتين من اللقاح التي سوف تحميهم من شلل الأطفال ، والحفاظ على السودان بأسره.

هذا المسعى يتطلب التزام العديد من الشركاء.

ونحن نعلم أن شلل الأطفال لا يحترم الحدود الوطنية أو المحلية ، التي تتطلب منا العمل مع البلدان المجاورة لمزامنة جهود التطعيم.

ونحن نعلم أن عدم تطعيم طفل واحد يمكن أن يؤدي إلى حالة جديدة يتم اكتشافها في المستقبل ، لذلك يجب على كل أسرة أن تقدم أطفالها ، دون سن الخامسة ، لفرق التطعيم.

ونحن نعلم أن الرصد الدقيق ضروري لمنع حالات جديدة ، لذلك يجب على السلطات الصحية المحلية التأكد من أن نظم المتابعة والرصد موجودة ومعمول بها ، والتأكد أيضاً بأن التحصين يصل الى كل مكان يمكن أن يكون فيها الأطفال لم يتم التوصل إليهم.

في نهاية المطاف ، لا بد لنا من تعزيز التحصين الروتيني للأطفال ضد جميع أمراض الطفولة. وهذا سيحتاج إلى دعم متواصل من أصدقائنا في مجتمع المانحين -- الاصدقاء مثل حكومات كندا وألمانيا وهولندا والنرويج ، واليابان ، والمملكة المتحدة ، الولايات المتحدة ، ومنظمة الروتاري الدولية ، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس التي تدعم الجهود التي تبذل حاليا -- لضمان أن السودان أكثر المدربين العاملين في مجال الصحة ومجهزة بالكامل ومرافق الصحة العامة التي يمكن للأسر الحصول على أساس منتظم للتحصين وغيرها من الخدمات.

حكومة السودان -- على الصعيد القومى وعلى مستوى المحلى -- يجب أن تضمن توفير ما يكفي من الموارد المالية والبشرية المتاحة لدعم التوسع في الأنشطة المجتمعية وبرامج الصحة.

أصحاب السعادة ، وأنا أقدر على الإهتمام الذى وضعتموه على التحصين ضد شلل الأطفال في السودان وهنا نثني على تصميمكم لإستئصال هذا المرض. وستواصل اليونيسف دعم هذه الجهود ، جنبا إلى جنب مع الوكالات الشقيقة مثل منظمة الصحة العالمية. بالإضافة إلى أننا لا نزال على ثقة من أننا سننتصر في مكافحة مرض شلل الأطفال ، وأن السودان سوف يعلن في وقت قريب "خال من شلل الأطفال" ، وأنه لم يعد الأطفال مهددون من خطر الفيروس.

أتمنى لكم جميعا كل النجاح في هذا اليوم وحملة التحصين الوطنية.